

# مساعدة الأطفال الموهوبين في معالجة جوانب التعاون والمنافسة

## Helping Gifted Children Handle Cooperation and Competition

### Source

<https://www.davidsongifted.org/gifted-blog/helping-gifted-children-handle-cooperation-and-competition/>

Permission to reprint this article has been granted to the Davidson Institute, a 501(c)3 nonprofit dedicated to supporting profoundly gifted young people 18 and under. To learn more about the Davidson Institute's programs, please visit [www.DavidsonGifted.org](http://www.DavidsonGifted.org)

### مصدر المقال

<https://www.davidsongifted.org/gifted-blog/helping-gifted-children-handle-cooperation-and-competition/>

### ترجمة

مركز التميز

إدارة البحوث والتطوير

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (٢٠٢٢)

يأذن من معهد ديفيدسون [www.DavidsonGifted.org](http://www.DavidsonGifted.org)

## مساعدة الأطفال الموهوبين في معالجة جوانب التعاون والمنافسة

### موارد اجتماعية وعاطفية

تقدم الدكتورة إيلين كينيدي مور في هذا المقال نصائح للوالدين مستقاة من ندوة استضافتها للاجتماع بأسر العلماء الشباب. تُسلط إيلين الضوء على بعض التحديات الرئيسية التي يواجهها الأطفال الموهوبون فيما يتعلق بجوانب التعاون والمنافسة، وتقدم طرقًا عملية يمكن للوالدين من خلالها تقديم المساعدة.

## مساعدة الأطفال الموهوبين في معالجة جوانب التعاون والمنافسة

تعد القدرة على معالجة جوانب التعاون والمنافسة جزءًا أساسيًا من العمل واللعب مع الآخرين، ولكن، غالبًا ما يجد الأطفال الموهوبون صعوبة في الأنشطة الجماعية. لذا قد تتسبب وجهات نظرهم القوية بشأن اتباع الطريقة "الصحيحة" لتنفيذ المهام في صعوبة توصلهم إلى حل وسط، وقد تؤدي حساسيتهم تجاه التقييمات أو مخاوفهم من إيذاء مشاعر الآخرين إلى تجنب صور المنافسة المعتدلة أو المبالغة في رد فعلهم تجاهها؛ ونظرًا لاعتيادهم على مراعاة الأداء الجيد، فقد يجدون أيضًا صعوبة في التكيف مع الإخفاقات أو الصعوبات أو الخسائر.

تشمل بعض المواقف الشائعة التي قد تنطوي على تحدياتٍ متعلقة بالتعاون والمنافسة ما يلي: العمل في مشاريع جماعية في المدرسة، والتعامل مع ألعاب الفوز والخسارة، ومواجهة المخاوف المرتبطة بالأداء، والتكيف في حالة المنافسة بين أفراد الأسرة.

١. **البدء بالإقرار بمشاعر طفلك.** يمكن أن تقول: "إنه لأمر محبط أن يكون لديك فكرة واضحة عن الطريقة التي تريد أن يسير بها المشروع ولا يرغب الأطفال الآخرون في تنفيذه بهذه الطريقة" أو "تشعر بخيبة أمل لعدم فوز فريقك وتغضب؛ إذ يبدو أن الأطفال الآخرين لا يأخذون اللعبة على محمل الجد" أو "إن كون الفصل بأكمله يراقبك في أثناء مسابقة التهجنة يجعلك تشعر بالخجل" أو "تتمنى ألا يقارنك معلمك بأخيك" عندما ينقل الوالدان بدقة وحب مشاعر أطفالهما، فإن ذلك يساعد الأطفال على الشعور بالاهتمام والتفهم، كما يمكن أن يساعد هذا الأمر الأطفال على أن يكونوا أكثر انفتاحًا للتفكير في خيارات التكيف.

٢. **الحث على التعاطف.** عندما يركز الأطفال الموهوبون تمامًا على النتيجة ويتجاهلون العملية، فقد يتغاضون عن مشاعر الأطفال الآخرين أو يرفضونها أو يتجاهلونها. بعد إقرارك بمشاعر طفلك، قد يشعر طفلك بالهدوء الذي يسمح له بالنظر في ردود أفعال الآخرين، يمكنك طرح أسئلة مثل: "ماذا لاحظت عن شعور زميلك في أثناء المناقشة؟" و "ما الذي يمكنك فعله لمساعدته في الشعور بالتحسن؟"

٣. **مناقشة ما تبدو عليه العملية السليمة.** لا يعرف الأطفال تلقائيًا كيفية التعاون أو كيف يتحلون بالروح الرياضية السليمة، وتُعد هذه الأمور سلوكيات مكتسبة. ويمكن أن تزيد معرفة السلوكيات التي يهدفون إليها من احتمالية تمكنهم من التحلي بها، فعلى سبيل المثال: يمكنك تبادل الأفكار مع طفلك حول طرق المساهمة في رفع معنويات المجموعة، وتشمل الاحتمالات سؤال الأطفال الآخرين: "ماذا تريد أن تفعل؟" أو "ما رأيك؟" والعمل بمرح دون التذمر بالإضافة إلى الثناء على أعمال الأطفال الآخرين.

٤. **بناء قدرة تقبل طفلك للفوز والخسارة.** يتمثل العنصر الرئيسي للتكيف مع الألعاب التنافسية في إدراك أن الفوز والخسارة حالات مؤقتة، ويمكنك مساعدة طفلك في إدراك ذلك من خلال تعريضه تدريجيًا لألعاب تتراد فيها التنافسية، وإذا كان طفلك حساسًا للغاية في هذا المجال، فقد تحتاج إلى البدء بألعاب تعاونية؛ حيث يعمل اللاعبون معًا لمحاولة تحقيق بعض الأهداف، ويقدم هذا الرابط <https://familypastimes.com/> بعض الألعاب اللوحية التعاونية، وانتقل بعد ذلك إلى ألعاب "تحطيم الرقم القياسي"، ثم ألعاب تنافسية قصيرة جدًا، ثم ألعاب أطول، على أن تكون الألعاب "بين الصغار والبالغين" منخفضة التنافسية. عندما يكون طفلك جاهزًا، فإنه يمكن أيضًا أن تؤدي المشاركة في الألعاب الرياضية أو غيرها من المسابقات المنظمة إلى تشجيع الروح الرياضية السليمة، واحرص على أن توضح لطفلك أنه لا يمكننا دائمًا الفوز باللعبة، ولكن يمكننا دائمًا الفوز بالمتعة من خلال قضاء وقت ممتع في اللعب والاستمتاع بصحة اللاعبين الآخرين.

٥. **تطبيع القلق من مستوى الأداء.** ترتبط مخاوف المنافسة، لدى بعض الأطفال الموهوبين، بالقلق من مستوى الأداء، ومن الطبيعي أن نتجنب الأشياء التي تجعلنا نشعر بالخوف أو القلق، ولكن يجب ألا يكون القلق إشارة للتوقف؛ حيث إنه أحياناً تمثل أوجه القلق هذه طريقة في أجسامنا للاستعداد بالقيام بأمر مليء بالتحديات، وتُشير الأبحاث على نحو متسق إلى أن أفضل أداء يتحقق غالباً في وجود مستويات معتدلة من القلق، ويمكن أن يتسبب وجود نسبة كبيرة من القلق في الشعور بالعجز، بينما يعني وجود نسبة ضئيلة للغاية منه عدم المبالاة. تحدث مع طفلك حول طرق الحفاظ على بقاء القلق عند هذا المستوى المعتدل، وذلك من خلال طرق جيدة مثل التنفس العميق والتصور والتحدث مع النفس على نحو باعث على التهدئة والتركيز على المهمة المطروحة (بدلاً من النتائج المخيفة).

٦. **التركيز على النمو.** اعتاد الأطفال الموهوبون تقديم أفضل أداء، لذلك قد يشعرون بالخسارة عندما يؤدي شخص آخر -مثل الأخ أو زميل الدراسة- أداءً أفضل؛ ونظراً لأن الأطفال يميلون إلى أن يكونوا سريع التفكير، فقد يقررون سريعاً أنهم "ليسوا جيدين" في أي مهمة لا ينجحون فيها مباشرة، أو أن هناك مجالات موضوعية معينة يتمتع بها الأخ أو الزميل الأفضل أداءً، ومن ثمّ فهي غير متوافرة لديهم، ويمكن أن تصبح الأحكام مثل "أنا أجيد الرياضيات وأخي يجيد اللغة الإنجليزية" محظورات مفروضة تلقائياً، فإذا سمعت طفلك يتحدث على هذا النحو، فصحح هذا الأمر على الفور. لا يوجد مجال محظور من مجالات التعلم، إنما تتطلب بعض المجالات بذل المزيد من الجهد لإتقانها، فاحرص على مساعدة طفلك على بذل الجهد بدلاً من الشعور بالخوف أو الخجل من الأمر، وذلك من خلال توضيح أن النتيجة المهمة ليست حيث نبدأ، إنما حيث ننتهي.

٧. **توضيح أن المقارنات أمر نسبي.** من الخطر على الأطفال (أو الراشدين!) ربط كامل تقديرهم لذاتهم وكونهم أفضل أو الأفضل مقارنة بأي شخص آخر. ولمساعدة طفلك على فهم أن المقارنات أمر نسبي، ابدأ بالحديث عن الحجم الجسماني: هل حجم طفلك كبير أم صغير؟ وتتمثل الإجابة في أنه أكبر من الطفل الذي يبدأ المشي وأصغر من المراهق، غير أنه بالحجم الملائم لأداء أنشطته المفضلة. هل غرفة نوم طفلك كبيرة أم صغيرة؟ إنها أكبر من خزانة وأصغر من صالة للألعاب الرياضية، غير أنها بالحجم الملائم لاستيعاب سرير طفلك وملابسه ومقتنياته المفضلة، ولن تكون الإجابة عن سؤال الحجم "نعم" / "لا". وينطبق الأمر ذاته على الذكاء؛ إذ تتمثل الحقيقة المهمة في أن طفلك يتمتع بالذكاء المناسب لتعلم ما يرغب في تعلمه. اطح على طفلك سؤال: "ما الذي ترغب في تعلمه؟" ويُعد هذا سؤال أكثر تشويقاً وأهمية من سؤال: "من الأذكى؟"

Eileen Kennedy-Moore, PhD, is a clinical psychologist (NJ lic. #35SI00425400) and co-author of two books for parents, *Smart Parenting for Smart Kids: Nurturing Your Child's True Potential* (Jossey-Bass/Wiley) and *The Unwritten Rules of Friendship: Simple Strategies to Help Your Child Make Friends* (Little, Brown), as well as a book for mental health professionals, *Expressing Emotion* (Guilford Press). She is also the author of an award-winning children's book, *What About Me? 12 Ways to Get Your Parents' Attention Without Hitting Your Sister* (Parenting Press). Dr. Kennedy-Moore has a private practice in Princeton, NJ, where she offers psychotherapy for gifted children and gifted adults. She frequently speaks at schools and conferences.

Website: <https://eileenkennedymoore.com/>

Blog: <https://www.psychologytoday.com/us/blog/growing-friendships>

NOTE: The contents of this tip sheet are for educational purposes only. They may or may not be relevant for your particular situation.



للاقتباس من هذه المقالة يمكن نسخ التالي:

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (٢٠٢٢، ديسمبر). مساعدة الأطفال الموهوبين في معالجة جوانب التعاون والمنافسة ، (مقال

مترجم من قبل Davidson Institute). مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

<https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Resources/ScientificPublications/Pages/Latest.aspx?type=%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D9%85%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9>